

الوسائل المادية والأدبية (السوقية) في سبيل
(السوقية) - في سبيل استدرار الضحك ، تتهم بأنها
لا أخلاقية • والحقيقة أن المسرحية الهزلية ، لا تهتم
بالمسألة الأخلاقية ومضامينها ، لأنها تستهين استهانة
مرحة - أو وقحة أحيانا - بالسلوكيات التقليدية ،
ولأنها - قبل كل شيء - تعيش بأفعالها واقوالها خارج
دائرة الحياة الواقعية ، بناء على اتفاق صامت معقود
بينها وبين المتفرج ، على أن يسلم بمعقولية كل ما تقدمه
له • وفي هذا ، يقول ايريك بنتلى في مقدمة ترجمته
لمسرحية « دعنا نحصل على الطلاق » للكاتب الفرنسى
الهزلى فيكتوريان ساردو بأن الهزل يقدم وظيفته
قيمة ، وكأنها مفتاح أمان للتنفيس عن الاجباطات
والمكبوتات التى فرضتها الحضارة الحديثة على
الانسان • ومن هذا المنطلق ، يمكن أن يخدم الهزل
هدفا فرويديا ، يتجلى فى اشباع الميول المكبوتة • وإذا
كانت المسرحية الهزلية تتضمن - فى بعض الأحيان -
نقدا لما فى المجتمع من مفسد - كما فى هزليات
موليير - فان هذا النقد يعد أمرا ثانويا ، وليس سببا